

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ بَطْرُسَ

1 من: سَمَعَانَ بَطْرُسَ عَبْدَ وَرَسُولَ عَيْسَى الْمَسِيحِ. إِلَى: الَّذِينَ نَالُوا إِيمَانًا نَسِيمًا كَأَيَّمَانِنَا، لِأَنَّ إِلَهَنَا وَمُنْقِدَنَا عَيْسَى الْمَسِيحَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ. ² عَلَيْكُمْ وَأَفِرُّوهُ النِّعْمَةَ وَالسَّلَامَ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ اللَّهَ وَعَيْسَى مَوْلَانَا.

3 إِنَّ اللَّهَ بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، أَعْطَانَا كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى لِأَنَّنَا نَعْرِفُهُ. فَهُوَ دَعَانَا بِجَلَالِهِ وَخَيْرِهِ. ⁴ وَبِجَلَالِهِ وَخَيْرِهِ أَعْطَانَا أَعْظَمَ الْوَعُودِ وَأَتَمَّنَهَا، لِكَيْ يُمَكِّنَكُمْ بِوِاسِطَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَتَهْرُبُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ.

5 لِهَذَا السَّبَبِ ابْتَدَأُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ لِكَيْ تُضَيِّفُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ خَيْرًا، وَإِلَى الْخَيْرِ مَعْرِفَةً، ⁶ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ صَبْطُ النَّفْسِ، وَإِلَى صَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا، وَإِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى، ⁷ وَإِلَى التَّقْوَى رَأْفَةٌ بِالْإِخْوَةِ، وَإِلَى الرَّأْفَةِ بِالْإِخْوَةِ مَحَبَّةٌ. ⁸ لِأَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ، إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ بِوَفْرَةٍ تَجْعَلُكُمْ نَافِعِينَ وَمُنْجِرِينَ فِي مَعْرِفَةِ سَيِّدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. ⁹ أَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْفَضَائِلُ، فَهُوَ قَصِيرُ النَّظَرِ بَلْ أَعْمَى، نَسِيَ أَنَّهُ طَهَّرَ مِنْ ذُنُوبِهِ الْمَاضِيَةِ.

10 إِذَنْ يَا إِخْوَتِي، اجْتَهِدُوا أَكْثَرَ لِكَيْ يَظْهَرَ مِنْ سُلُوكِكُمْ أَنَّ اللَّهَ حَقًّا دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا لَنْ تَشْقَطُوا أَبَدًا، ¹¹ بَلْ تَلْقَوْنَ تَرْحِيمًا عَظِيمًا عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْأَبَدِيَّةِ، مَمْلَكَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ.

12 لِذَلِكَ سَأَذْكُرْكُمْ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مَعَ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهَا وَتَبْتَمُّ فِي الْحَقِّ الَّذِي وَصَلَ إِلَيْكُمْ. ¹³ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ أَنَّهُ مِنْ وَاجِبِي أَنْ أذْكُرْكُمْ بِهَا مَا دُمْتُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. ¹⁴ لِأَنِّي عَارِفٌ أَنِّي سَأَرْحَلُ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ قَرِيبًا، كَمَا أَعْلَنُ لِي مَوْلَانَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. ¹⁵ لِهَذَا أَبْدُلُ كُلَّ جُهْدِي، حَتَّى أَتَأَكَّدَ أَنَّهُ بَعْدَ رَحِيلِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا هَذِهِ الْأُمُورَ دَائِمًا.

16 فَنَحْنُ لَمَّا أَخْبَرْنَاكُمْ عَنْ قُوَّةِ سَيِّدِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ كَاذِبَةً، بَلْ رَأَيْنَا جَلَالَهُ بِعْيُونِنَا. ¹⁷ فَإِنَّهُ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْأَبِ الْكِرَامَةَ وَالْجَلَالَ لَمَّا كَلَّمَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بِصَوْتِهِ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي يُفْرَحُنِي." ¹⁸ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ وَسَمِعْنَا ذَلِكَ الصَّوْتَ يَتَكَلَّمُ مِنَ السَّمَاءِ.

19 وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَكْثَرَ أَنَّ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ صَحِيحٌ. إِذَنْ مِنْ فَضْلِكُمْ انْتَبِهُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَبْصَبَاحٍ مُنِيرٍ فِي مَكَانٍ مُظْلَمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُشْرِقَ نَجْمُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ²⁰ وَأَهْمُ كُلِّ شَيْءٍ، يَجِبُ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا تُوجَدُ نُبُوءَةٌ فِي الْكِتَابِ صَدَرَتْ عَنْ تَفْسِيرِ شَخْصِيٍّ. ²¹ لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ أَبَدًا بِإِرَادَةِ إِنْسَانٍ، إِنَّمَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ هُوَ الَّذِي دَفَعَ النَّاسَ لِيَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِ اللَّهِ.

الله دعاكم
واختاركم

وحي الكتاب

17:1-18 مت 1:17-8؛ مر
2:9-8؛ لو 9:28-36

المعلمون الكذبة ومصيرهم

18-1:2 به 4-16؛ 2:5 تك
6-6؛ 8-18؛ 8:6 تك
16:19؛ 24:19؛ 7:2 تك
7-5:2؛ 29
16:2 عد 21-31؛
22:2 أم 11:26

2 وَكَمَا كَانَ فِي شَعْبِ اللَّهِ مِنْ ادَّعَاؤِ التُّبُوَّةِ، سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعْلَمُونَ كَذِبَةً يَأْتُونَ بِبِدَعٍ هَدَامَةٍ، لِدَرَجَةِ أَنَّهُمْ يَتَنَكَّرُونَ لِلسَّيِّدِ الَّذِي فَدَاهُمْ، فَيَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْهَلَاكَ السَّرِيعَ.² وَكثِيرُونَ سَيَتَّبِعُونَ فَسَقَتَهُمْ، وَبَسْبِيبِهِمْ يَكْفُرُ النَّاسُ بِالذِّينِ الْحَقِّ.³ وَهُمْ طَمَاحُونَ يَسْتَعْلُونَكُمْ بِحِكَايَاتٍ يَخْتَرِعُونَهَا. لِذَلِكَ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ صَدَرَ عِقَابُهُمْ وَسَيَحِلُّ بِهِمْ، وَهَلَاكُهُمْ لَا بَدَّ مِنْهُ.

⁴ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي الْهَابِيَةِ فِي أَعْمَاقِ الظُّلَامِ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.⁵ وَهُوَ كَذَلِكَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلْ جَلَبَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ. لِكَيْتَهُ حِفْظُ ثَمَانِيَةِ أَشْخَاصٍ عَلَى رَأْسِهِمْ نُوحَ الَّذِي كَانَ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاحِ.⁶ وَعَاقَبَ اللَّهُ مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ، فَأَخْرَقَهُمَا وَحَوَّلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَهُمَا إِنْدَارًا أَنْ نَفْسَ الشَّيْءِ سَيَحْدُثُ لِلْأَشْرَارِ.⁷ أَمَّا لُوطٌ فَأَنْقَذَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَقَدْ تَضَاقَ جَدًّا بِسَبَبِ الْقَذَارَةِ الَّتِي كَانَ يَعِيشُ فِيهَا الْأَشْرَارُ.⁸ فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ سَكَاةً بَيْنَهُمْ، وَكَانَ كُلَّ يَوْمٍ يَرَى وَيَسْمَعُ مَا يَحْدُثُ، فَتَتَعَذَّبُ نَفْسُهُ الصَّالِحَةُ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ.⁹ كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يَتَّقِدَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمَحْنَةِ، وَيُنْقِصِي الْأَشْرَارَ إِلَى عِقَابِ يَوْمِ الدِّينِ.¹⁰ خَاصَّةً الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ شَهْوَةَ الطَّبِيعَةِ الدُّنْيَا، أَيْ شَهْوَةَ النَّجَاسَةِ، وَيَخْتَرِعُونَ السُّلْطَةَ.

هُؤُلَاءِ الْمُعْلَمُونَ الْكَذِبَةَ يَتَصَرَّفُونَ بِوَقَاحَةٍ وَكثِيرَاءِ، وَلَا يَخَافُونَ مِنَ الْإِفْتِرَاءِ عَلَى الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ.¹¹ مَعَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ، وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَمَقْدِرَةً، لَا يَقْدُمُونَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ شَكْوَى فِيهَا افْتِرَاءً صِدًّا هَذِهِ الْكَائِنَاتِ.¹² أَمَّا هُؤُلَاءِ النَّاسُ فَيَفْتَرُونَ فِي أُمُورٍ لَا يَفْهَمُونَهَا. هُمْ كَالْبَهَائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، الَّتِي تُسَيِّرُهَا الْغَرِيزَةُ، وَهِيَ مَوْلُودَةٌ لِكَيْ تَصَادَ وَتُقْتَلَ. لِذَلِكَ سَيَهْلِكُونَ كَالْبَهَائِمِ.¹³ وَيَنَالُونَ الشَّرَّ جَزَاءَ شَرِّهِمْ. إِنَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ أَنَّ الْإِنْعِمَانَ فِي الْمَلَدَاتِ حَتَّى فِي وَسْطِ النَّهَارِ بَهْجَةً. هُمْ أَوْسَاحٌ فَاسِدُونَ. حَتَّى وَهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ، يَخْدَعُونَكُمْ وَيَفْرَحُونَ بِذَلِكَ.¹⁴ عَيُونُهُمْ تَنْظُرُ إِلَى النِّسَاءِ نَظْرَاتِ الشَّهْوَةِ، وَلَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. يَخْدَعُونَ الضُّعْفَاءَ. قُلُوبُهُمْ تَعَوَّدَتْ عَلَى الطَّمَعِ. هُمْ مَلْعُونُونَ! ¹⁵ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَضَلُّوا وَسَارُوا فِي طَرِيقِ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يَحْضُلَ عَلَى أَجْرَةٍ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ.¹⁶ وَلَكِنَّهُ تَوَبَّخَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، لِأَنَّ الْجِمَارَ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ نَطَقَ بِصَوْتِ إِنْسَانٍ، وَوَضَعَ حَدًّا لِجُنُونِ النَّبِيِّ.

¹⁷ هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ يَتَابِعُ بِلَا مَاءٍ، وَصَبَابٌ تَسُوْفُهُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ. لِذَلِكَ فَإِنَّ أَعْمَاقَ الظُّلْمَاتِ جَاهِزَةٌ لَهُمْ.¹⁸ كَلَامُهُمْ سَخِيفٌ وَبِدَلٌّ عَلَى الْكِبْرِيَاءِ. يَسْتَعْمِلُونَ الشَّهَوَاتِ الدُّنْيَا وَالْفَسَقَ، لِيَخْدَعُوا بِهَا مَنْ بَدَأَ يَهْرُبُ مِنْ أَهْلِ الصَّلَالِ.¹⁹ يَعُدُّونَ النَّاسَ بِالْبَحْرِيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ أَنْفُسُهُمْ عِبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَبْدٌ لِكُلِّ مَا يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ.²⁰ فَمَنْ نَجَا مِنْ الْفَسَادِ الْمَوْجُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، عَنْ طَرِيقِ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِذِنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، ثُمَّ

سَمَحَ لِنَفْسِهِ أَنْ يَرْتَبِكَ وَيَتَغَلَّبَ مَرَّةً أُخْرَى بِهَذَا الْفَسَادِ، تَكُونُ نَهَائِيَّتُهُ أُنْعَسَ مِنْ بَدَائِيَّتِهِ.²¹ بَلْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَهُ أَنْ لَا يَعْرِفَ طَرِيقَ الصَّلَاحِ، مِنْ أَنَّهُ بَعْدَمَا عَرَفَهُ، يَزِيدُ عَنِ الْوَصِيَّةِ الصَّالِحَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ.²² فَيُنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْمَثَلُ الصَّادِقُ الَّذِي يَقُولُ: "كَلْبٌ رَجَعَ لِيَأْكُلَ مَا تَقِيَّاهُ" وَالْآخَرُ الَّذِي يَقُولُ: "اغْسِلِ الْحُزْبِرَةَ، تَعُودُ تَتَمَرَّعُ فِي الْوَحْلِ".

يوم ربنا

6-5:3 تك 6:1-9؛ 11:7

8:3 مز 4:90؛ 12:3 إش

4:34 إش 13:3؛ 17:65

22:66 رؤ 1:21

3

يَا أَحِبَّائِي، هَذِهِ الْآنَ هِيَ الرَّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا لَكُمْ. وَحَاوَلْتُ فِيهِمَا أَنْ أَبْنِيَ ذَاكِرَتَكُمْ وَأُنْعَشَ تَفْكِيرَكُمْ.² لِكَيْ تَتَذَكَّرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الصَّالِحُونَ سَابِقًا، وَوَصَايَا مَوْلَانَا وَمُنْقِدِنَا الَّتِي بَلَّغَهَا لَكُمْ رُسُلَكُمْ.

³ فَأُولَا، يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ يَظْهَرُ مُسْتَهْزِئُونَ سَاخِرُونَ يَتَّبِعُونَ شَهَوَاتِهِمْ⁴ وَيَقُولُونَ: "الْمَسِيحُ وَعَدَّ بِأَنْ يَرْجِعَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ أَبَاؤُنَا مَاتُوا، وَمَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ كَمَا كَانَ مُنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ." ⁵ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَجَاهَلُونَ عَنْ قَصْدِ، أَنَّ اللَّهَ بِكَلِمَتِهِ أَوْجَدَ السَّمَاوَاتِ مُنْذُ الْقَدِيمِ، وَكَوْنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ وَبِوَاسِطَةِ الْمَاءِ. ⁶ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ عَرِقَ أَيْضًا وَهَلَكَ بِالْمَاءِ. ⁷ ثُمَّ إِنَّهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ تَفْسِيهَا، السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَّةُ مَحْفُوظَةٌ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ. فَهِيَ بَاقِيَةٌ لِيَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.

⁸ يَا أَحِبَّائِي، لَا تَجْهَلُوا هَذَا الْأَمْرَ، يَوْمَ وَاحِدٍ بِالنَّسْبَةِ لِلَّهِ قَدْ يَغْنِي أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ عِنْدَهُ هِيَ كِيَوْمٍ وَاحِدٍ. ⁹ رَبَّنَا لَا يَتَأَخَّرُ عَنْ إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ. لَكِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ أَنْ يَتُوبَ الْجَمِيعِ.

¹⁰ سَيَأْتِي يَوْمٌ رَبَّنَا كَمَا يَأْتِي لِص. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِصَوْتِ صَاعِقٍ، وَتَتَحَلَّلُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتُحْرَقُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ¹¹ فَإِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ سَيِّئِي هَذِهِ الطَّرِيقَةَ، فَمَا هُوَ وَاجِبُكُمْ إِذَنْ؟ وَاجِبُكُمْ هُوَ أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً صَالِحَةً وَتَقِيَّةً، ¹² بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ يَوْمَ اللَّهِ، وَتَتَذَلَّلُونَ كُلَّ جُهِدِكُمْ لِكَيْ يَأْتِيَ بِسُرْعَةٍ. ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تُحْرَقُ السَّمَاوَاتُ وَتَزُولُ، وَتَنْصَهَرُ الْعُنَاصِرُ بِالنَّارِ. ¹³ لَكِنَّ اللَّهَ وَعَدَّنَا بِسَمَاوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضٍ جَدِيدَةٍ يَسْكُنُ فِيهَا الصَّلَاحُ، فَحَنَنْ نَنْتَظِرُهَا.

¹⁴ إِذَنْ يَا أَحِبَّائِي، بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ هَذَا الْوَعْدَ، أُبْذِلُوا كُلَّ جُهِدِكُمْ لِتَكُونُوا أَتْقِيَاءَ وَبِلَا غَيْبٍ وَفِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ. ¹⁵ تَذَكَّرُوا أَنَّنَا نَجُونَا بِفَضْلِ صَبْرِ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ مَا كَتَبَ عَنْهُ أَحْوَانَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ. ¹⁶ وَهَذَا هُوَ مَا يَكْتُبُهُ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ، عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. وَتُوجَدُ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ فِي رِسَائِلِهِ صَعْبَةً عَلَى الْفَهْمِ، يُفَسِّرُهَا الْجُهْلَاءُ وَالضُّعَفَاءُ تَفْسِيرًا خَاطِئًا، كَمَا يَفْعَلُونَ بِبَاقِي الْكِتَابِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِيئُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

¹⁷ أَمَّا أَنْتُمْ يَا أَحِبَّائِي، بِمَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذَا مُسَبِّقًا، فَاحْذَرُوا إِذَنْ، لِكَيْ لَا تَتَّخِذُوا بِضَلَالِ الْأَشْرَارِ، فَتَسْقُطُوا مِنْ ثَبَاتِكُمْ فِي الْإِيمَانِ. ¹⁸ بَلْ انْمُوا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا وَمُنْقِدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ، لَهُ الْجَلَالُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.